الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الصم

الباحثة/ دعاء محمد درويش علي

من متطلبات نيل دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (علم نفس تعليمي)

إشراف

الأستاذة الدكتورة

شادية أحمد عبدالخالق

أستاذ علم النفس التربوي (الصحة النفسية)

كلية البنات – جامعة عين شمس

الدكتورة

ماجي وليم يوسف

أستاذ علم النفس المساعد

كلية البنات – جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م

المستخلص

يسعي البحث للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم، والكشف عن وجود فروق في مستوى الكفاءة الاجتماعية ترجع لمتغير الجنس. والكشف عن وجود فروق في مستوى العزلة الاجتماعية يرجع لمتغير الجنس. وتتضمن عينة البحث (٥٠) من الصم من الجنسين منهم (٢١) ذكور، (٢٩) إناث، وأعمارهم تراوحت ما بين (١٤-١٧) سنة، ودرجة الذكاء تراوحت ما بين (٩٠-١١٠) درجة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) في الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث. وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) في العزلة الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

Abstract

Research seeks to reveal the correlation between Social Competence and Social Isolation in Deaf, and the detection of the existence of differences in the level of Social Competence due to the variable sex. And detecting the presence of differences in the level of Social Isolation due to the variable sex. The sample search includes (50) of Deaf of both sexes of them (21) males, (29) females, and their ages ranged between (14-17) years, and the degree of intelligence ranged between (90-110) degrees, The results revealed the presence of a statistically significant correlation negative at the level of significance (0.01) between Social Competence and Social Isolation of Deaf. There are statistically significant differences at the level of significance (0.01) in Social Competence between males and females in favor of females. And there are significant differences at the level of significance (0.01) in Social Isolation between males and females in favor of males.

١. مقدمة البحث

تلعب حاسة السمع دوراً هاماً في حياة الفرد، فهي تعد أساساً في اكتساب اللغة من خلال السماح للفرد بسماع الأصوات والكلمات الصادرة من الآخرين، ومن ثم محاكاتها وتقليدها، وبالتالي التواصل مع العالم المحيط به والتكيف الاجتماعي والتعايش معه. وتعرف الإعاقة السمعية بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق غير مفهوم ، ولا يستفيد منه ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات ، وتشتمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع . ومن آثار فقدان السمع على شخصية الطفل المعاق سمعياً عدم القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية الطبيعية والفعَّالة مع الآخرين وذلك بسبب عدم قدرته على التواصل اللغوي بشكله المنطوق (الشكل الأساسي للتواصل الاجتماعي الطبيعي).

كما أن فقدان حاسة السمع تحجم دخول الخبرات والمعرفة التي تعتمد على هذه الحاسة، فالصمم يؤدى إلى تأخر الحصول على الخبرات، ويزيد من تأخر الأصم في الحصول على الخبرات عوامل أخرى مثل عدم توافر وسيلة الاتصال الاجتماعي بينه وبين الأفراد السامعين، فعدم قدرة الطفل الأصم على مشاركة الآخرين بوسائل اتصالهم المختلفة التي تعتمد في الأساس على القدرة على السمع وتمييز

الأصوات والكلام فهو غالباً ما ينعزل عن الجماعة، ويبدو أنه لا تتاح له فرص التفاعل الاجتماعي والحصول على الخبرات الاجتماعية بصورة سليمة، وهذا يؤدى بطبيعة الحال إلى تكوين شخصية منطوية وغير ناضجة انفعالياً واجتماعياً (محمد عبدالمؤمن حسين، ١٩٨٦: ٧٤- ٧٦) .

كما أن العجز في حاسة السمع يقود إلى صعوبات عديدة ومتنوعة لأن السمع يلعب دوراً رئيسياً في نمو الإنسان، فحاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادراً على تعلم اللغة وهى تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي، وتمكنه من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها (جمال الخطيب، ٢٠٠٥ : ١٣). حيث أن المعاق سمعياً هو من حرم من حاسة السمع بعد ولادته أو قبل تعلمه الكلام إلي درجة تجعله – حتى مع استعمال المعينات السمعية غير قادر علي سماع الكلام المنطوق ومضطراً لاستخدام لغة الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٧ : ٣٦٣).

وعن الكفاءة الاجتماعية فهي من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في شتى مجالات الحياة المختلفة، بما يرفع من تقدير الذات و يخفض العزلة الاجتماعية للفرد على المستويين الشخصي والاجتماعي. وتؤدي الإعاقة السمعية إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل حيث تحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين ومن اندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي، وعلى نقص اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته في المجتمع، فضلاً عن إعاقة النمو الانفعالي للطفل (عبدالمطلب القريطي،٢٠٠٥ : ١٣٦-١٣٧).

والمعاق سمعياً يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي مع عادي السمع، نظراً لصعوبة الاتصال اللفظي اللازم لإقامة علاقات اجتماعية معهم، ولذلك فإنه يميل إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فرداً واحداً أو فردين... أما الذين يعانون من فقدان سمعي شديد بحدود "٨٠" ديسيبل، فإنهم يميلون إلى إقامة علاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم الصم (عبدالرحمن سليمان،٢٠٠١، ١٠٨). والإعاقة السمعية تؤثر على الانفعال لدى الأصم وقد تؤدي به إلى الشعور بالاغتراب، حيث أن الإعاقة السمعية لها تأثيرات، منها اضطرابات سلوكية ومعرفية، وأن فقد السمع يحد من القدرة الوظيفية وبالتالي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية (Lindray & David, 1992, 146). وأكدت دراسة برنك بيتر (Brink Beter, 2004) للتعرف على العزلة الاجتماعية كنتاج للصمم.

فالإنسان يتعرض طوال حياته للعديد من الضغوط والمشاكل الجسدية والنفسية التي تؤدي إلى عملية العزلة الاجتماعية لديه مثل تعرضه للأمراض النفسية أو الجسدية المزمنة حيث يحتاج الفرد لبذل مجهود أكثر للوصول إلى حالة الاندماج في المجتمع . وتوصلت العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط بين الإصابة بالإعاقة السمعية والجوانب النفسية المختلفة حيث تتراوح هذه العلاقة بين وجود العزلة الاجتماعية، وانخفاض تقدير الذات، وعدم التوافق الشخصي والاجتماعي، والشعور بعدم التقبل الاجتماعي والشعور بالاغتراب، والقلق وضعف الثقة بالنفس، وضعف الاستقلال الذاتي والانطواء لدى ذوى الإعاقة السمعية. مما يتطلب الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم.

٢. مشكلة البحث

يعد البحث الحالي محاولةً للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم، ومعرفة مستوى كل من الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم من الجنسين، لاسيما وأن معظم الدراسات العربية والأجنبية لم تعطِ القدر الكافي من الأهمية لدراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم ، حيث ركزت أغلب هذه الدراسات على دراسة تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الصم، والبعض الأخر ركز على خفض العزلة الاجتماعية لدى الصم.

وتأتي أهمية هذا الأمر من وجود عدد كبير من المعاقين سمعياً في مجتمعنا، وقد تم إجراء بحث على حوالي ٨ آلاف تلميذ في مصر في سن (٦-١٢) سنه ، ووجد أن نسبة ضعف السمع بينهم (٧.٧)

ووزعت كالأتي: (٥%) نتيجة رشح خلف طبلة الإذن، (٢%) نتيجة التهاب صدى مزمن بالإذن، (٧%) نتيجة صمم حسي عصبي (منى حسن سليمان، ١٩٩٨، ٧٣). كما تعد الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعا، حيث تشير الإحصاءات في مصر طبقا لتقدير وزارة التربية والتعليم عام (٢٠٠٩م) أن نسبة الصم وضعاف السمع (٠.٠٠٧%) من جملة طلاب المدارس الابتدائية (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٩).

كما جاء في النشرة الدورية لاتحاد رعاية هيئات الفئات الخاصة والمعوقين لعام (٢٠٠٠) أن عدد المعاقين سمعياً يبلغ (١.٤٨٨٠٠٠) معاق بنسبة (٢.٤) من السكان، وأن المقيد منهم في مدارس الصم (١١٠٧١) تلميذاً فقط (اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ٢٠٠٠: ٤٥- ٤٦). إذ يُقدر عدد ذوي الاحتياجات الخاصة ككل بنحو (٥٠٠) مليون من مجموع سكان العالم، منهم حوالي ٨٠ % بالدول النامية، وذلك حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية ويلاحظ أن هذه الإحصائيات تشمل ذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين بالفعل داخل المؤسسات سواء بنظام العزل أو بنظام الدمج، ومعني هذا انه يوجد العديد من الحالات التي لم يتم تشخيصها أو تصنيفها، أو ذوي الإعاقات البسيطة، حيث يعتبر إدراجهم إلى إعاقات أكبر وأعمق وهي أكثر انتشارا (آمال باظه، ٢٠١٤: ٢٠).

ومما سبق يمكن صيغة تساؤلات البحث فيما يلي:

- هل توجد علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم ؟
- هل توجد فروق في الكفاءة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم ؟
- هل توجد فروق في العزلة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم ؟

٣. أهداف البحث

تتلخص أهداف البحث في الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم، والكشف عن وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية ترجع لمتغير الجنس، كما تكشف عن وجود فروق في مستوى العزلة الاجتماعية ترجع لمتغير الجنس.

٤. **أهمية البحث:** تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:

- ربط متغير الكفاءة الاجتماعية بالعزلة الاجتماعية لدي الصم.
- الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية التي يتناولها البحث والتي تعد نقطة تحول أساسية في حياة فئة الصم.
- النتائج المترتبة عليها، والتي قد تساعد وزارة التربية في اتخاذ القرارات في توجيه أنظار المهتمين بالفئات الخاصة عامة وبالمعاقين سمعيًا بصفة خاصة نحو بذل الجهد تجاه تحقيق توافق أفضل مع المجتمع.
- التعرف على طبيعة وخصائص الصم.
- قلة الدراسات والبحوث في البيئة العربية والأجنبية – على حد علم الباحثة – التي اهتمت بالبحث للكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الصم.
- تحسين الكفاءة الاجتماعية هو مؤشر لخفض العزلة الاجتماعية مع الآخرين لذا فنحن في حاجة لبحث المتغيرات التي تؤثر عليها.

٥. مصطلحات البحث

- **الكفاءة الاجتماعية Social Competence :**

قدرة الفرد على الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم بغرض التأثير فيهم لإحداث تجاوب من خلال إجادة وإتقان مهارات لفظية وغير لفظية تتيح للفرد قيام علاقات اجتماعية ناجحة (صبحي عبدالفتاح، ٢٠٠٩: ٥٥). ويُعبَّر عن الكفاءة الاجتماعية إجرائياً بالدرجة المتحصل عليها من خلال المقياس المستخدم في البحث.

• العزلة الاجتماعية Social Isolation:

تعرف دي جونج – جيرفيلد وفان تلبورج (Dejong - Gierveld & Vantilburg, 1990) سلوك العزلة على أنه مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين وابتعاد عنهم وتجنب لهم، وانخفاض معدل التواصل معهم، واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه، وعدم وجود أصدقاء حقيقيين حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات التي ينتمي إليها (عادل عبدالله، ٢٠٠٨: ٥). وهذا التعريف تتبناه الدراسة الحالية كتعريف لها، ويُعبَّر عن العزلة الاجتماعية في هذه الدراسة بالدرجة المتحصل عليها من خلال المقياس المستخدم في الدراسة.

• الصم Deaf:

هو ذلك الذي فقد سمعه في مرحلة ما قبل اللغة أو ما بعد اللغة سواء كان هذا الفقد وراثياً أو مكتسباً، وهذا الفقد يؤدى إلى أنه لا يستطيع تحليل المعلومات اللغوية أو السمعية، ومن ثم فلا يستطيع استخدام حاسة السمع في التواصل مع الآخرين، ولكنه يقوم بتحليل المعلومات المرئية، ويعتمد اعتماداً مباشراً على حاسة البصر (سعد عبدالمطلب، ٢٠٠٢: ٢٥٥)

٦. الإطار النظري والدراسات السابقة

• الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الصم

السمات الأولية لكفاءة الفرد الاجتماعية ترجع إلى المرحلة الأولى من حياته وإلى علاقاته بأفراد أسرته واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط سلوكهم، وتتكون الدعائم الأولى للشخصية في محيط الأسرة في مرحلة الطفولة، وتعمل العلاقات الأسرية على تطبيع الطفل وتنشئته على السمات الاجتماعية السائدة في الأسرة التي تشتقها من علاقاتها بالمجتمع الخارجي ومدى تشربها لثقافته (منصور حسين، محمد مصطفى زيدان، ١٩٩٢ ، ١٩٥).

وقد أشار دول (1953) Doll أن الكفاءة الاجتماعية لدى المعوقين بشكل عام تختلف عن الأشخاص العاديين، وأن هذا الاختلاف يعتمد على نوعية ودرجة الإعاقة لذلك من الصعب أن نعمم النتائج بدون أن نرجع إلى طبيعة الحال وربما درجة الكفاءة الاجتماعية التي تتحسن بتحسن الحالة أو قد تؤدى إلى ضعف الكفاءة الاجتماعية لظروف معينة (أحمد عبدالمعبود مصيلحى، ١٩٩٤: ٧٦). في حين أخر يشير هاردمان وآخرون (1993) ,.Hardman et al أن الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع أقل بلوغاً من الناحية الاجتماعية من الأطفال الذين ليس لديهم مشاكل في السمع وكلما زادت حدة فقدان السمع كلما زادت العزلة الاجتماعية (Hardman et al., 1994, 290).

وأن الطفل الأصم يتسم بالسمات منها: يميل إلي أن ينسحب من المجتمع، ولديه مشكلات خاصة بالسلوك مثل العدوان والسرقة والرغبة في التنكيل بالآخرين، ويميل إلي الإشباع المباشر لحاجاته، بمعني أن مطالبه يجب أن تشبع بسرعة، ولديه عجز واضح في قدرته علي تحمل المسئولية، وأنه غير كامل من ناحية النضج الاجتماعي، والمخاوف والعزلة تظهر بصورة واضحة لدي البنات (مصطفى فهمي، ١٩٩٨ :٢٢١- ٢٢٩). حيث أن السمع يزودنا بالإحساس الأكثر أهمية في الاتصالات الشخصية والاجتماعية، وعلي ذلك فإن الإعاقة السمعية تجعل هذه الاتصالات أكثر صعوبة، وهذا من شأنه أن يجعل سلوك هذه الفئة من جامداً بدرجة خطيرة. فأن رعاية وتأهيل الأشخاص المصابين بالإعاقة السمعية تعتمد أكثر ما تعتمد علي تنمية الكفاءة الاجتماعية وتشجيعها، باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي في المقام الأول يعيش ويتفاعل مع المجتمع من حوله، يؤثر فيه ويتأثر به، ويقدر ما يكون هذا التفاعل إيجابياً بقدر ما يكون الفرد متوافقاً مع مجتمعه ومتعايشاً مع كل ما حوله (فاروق صادق،١٩٩٧: ٢٩٠).

والطفل الأصم يعاني العديد من المشكلات التكيفية، حيث يجد صعوبة في أن يعبر عن نفسه وصعوبة فهم الآخرين له، ووقوفه عاجزاً عن فهم ما يدور حوله كل ذلك يؤدي لشعوره بالإحباط،

ويتولد لديه ميل إلي العزلة عن المجتمع، كما أن الأصم لديه نقص في الكفاءة الاجتماعية، ويكون أقل تعاوناً، وأقل إقداماً علي المواقف الجديدة، والميل إلي الإشباع المباشر لحاجاته (زينب شقير، ٢٠٠١: ٢٧٠).

وما يعانيه الطفل الأصم من العزلة المفروضة عليه بسبب افتقاده لحاسة السمع، وكذلك افتقاده لطريقة التواصل العادية بينه وبين مجتمع السامعين من حوله، فإن ذلك يجعله لا يتعلم كثيرا من قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، بل إنه يتحاشى الدخول مع العاديين في أي تفاعل، ولما لا وهولا يملك مقومات هذا التفاعل ومن ثم ينطوي علي نفسه، ويرفض هذا المجتمع الذي يشعره بنقصه دائما، وبالتالي يهتز توافقه النفسي والاجتماعي، وربما تكونت لديه اتجاهات عدائية تجاه مجتمعه ورفاقه، ويتمرد علي نظمه وتقاليده ويأخذ هو ورفاقه جانباً بعيداً عن المجتمع المحيط بهم، ولذا يفتقد إلي كثير من المهارات الاجتماعية وذلك نتيجة لعزوفه عن المواقف الاجتماعية التي تظهر فيها تلك المهارات، كما أن الصم لديهم مشكلات سلوكية مثل العدوان، والسرقة، والرغبة في التنكيل والكيد بالآخرين، وإيقاع الإيذاء بهم، كما أن النضج الاجتماعي لديه يقل عن العاديين بنسبة ٢٠% (هدي قناوي، ١٩٨٢: ١١٣).

كما أن الإعاقة السمعية تفرض علي الصم جدارا من العزلة الاجتماعية، وبالتالي فهو يجهل بيئته الاجتماعية، ولا يملك الكفاءة الاجتماعية التي تؤهله للتوافق النفسي والاجتماعي، ولا شك أن ذلك سوف ينعكس سلبياً علي السمات الشخصية للأطفال الصم، ويخفض من توافقهم النفسي والاجتماعي، ويؤدي ذلك إلي إشعارهم بأنهم غير قادرين علي الحياة متفاعلين مع غيرهم، وأنهم أفراد ليس لديهم قدرة على الإنتاج والتعاون والمشاركة مع الآخرين. وقد أشار والندر وهيبرت إلي أن خلل الكفاءة الاجتماعية عند الصم يؤدي إلي انخفاض فرصتهم للتوافق مع المجتمع، ويضاعف من إحساس الفرد بأنه معاق، ويؤدي إلي خفض معدلات نمو الذكاء الاجتماعي (Healey & Masterpasqua, 1992: 36).

فانخفاض الكفاءة الاجتماعية هو العامل الأكبر الذي يلفت الأنظار إلي الأشخاص الصم، ويقول ادجرتون (1967) ,Edgerton أنه لولا المتطلبات التعليمية في مجتمعنا لكان المحك الوحيد المستخدم لتشخيص المصابين سمعياً هو الكفاءة الاجتماعية (Siperten, 2006: 5-10).

- **الدراسات السابقة**

انطلاقاً من الخاصية التراكمية للعلم، وفي هذا الإطار **توجد دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا منها:** دراسة **سواريز Suarez (2007)** استهدفت تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي الطلاب الصم والمتمثلة في مهارات حل المشكلات الاجتماعية، التوكيدية، التكامل الاجتماعي مع الرفاق، وقد تضمنت الدراسة علي عينة من الصم بلغ قوامها (١٨) ثمانية عشر طفلاً من ثلاث مدارس ابتدائية، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٣) عاماً. وتوصلت إلي تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية، والتوكيدية، في حين لم توجد فروق دالة في درجة التكامل الاجتماعي. ودراسة **رزق أبوزيد (٢٠٠٨)** هدفت إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من المراهقين المعاقين سمعياً فضلاً عن الكشف عن أثر البرنامج التدريبي علي المهارات الاجتماعية ، وتضمنت الدراسة عينة مقدراها ٤٠ من المراهقين ذوي الفقد السمعي الشديد بمتوسط عمري ١٥.٦٦ سنة من عينة قوامها ٩٣ مراهق ومراهقة، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية لصالح الإناث. ودراسة **هل Hall, (2010)** استهدف زيادة الكفاءة الاجتماعية للراشدين المعاقين سمعياً. وتضمنت الدراسة عينة من المعوقين سمعياً تراوحت أعمارهم بين (٢١-٣٠) عاماً، واشتمل البرنامج التدريبي علي السلوك الاستقلالي، والتفاعل مع الرفاق، مشاركتهم والتعاون معهم. وقد استخدم اختبار لعب الدور لقياس المهارات الاجتماعية وهو مكون من (١٦) ستة عشر موقفاً، يقوم الفرد في كل منها بأداء الدور الذي يكشف عن مدي اكتسابه للمهارة. وتوصل إلي تحسن المهارات الاجتماعية وزيادة

الكفاءة الاجتماعية للراشدين المعاقين سمعياً. **ودراسة نهى محمد (٢٠١٣)** تهدف إلى رفع وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الصم، والتقليل من المشاكل الاجتماعية التي يعانى منها الصم نتيجة لانخفاض الكفاءة الاجتماعية لديهم. وإثراء العزلة الاجتماعية النفسي والاجتماعي للأطفال الصم من خلال البرنامج. وتكونت العينة من ٣٧ طالبا (٢٠ طالب و١٧ طالبه) من المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) سنه من الصم (المتوسط) تتراوح نسبه الفقد السمعي بين ٣٠ إلى ٧٠ ديسيبل، وتوصلت إلى نتائج منها وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل وفي كل بعد من أبعاده بعد تطبيق البرنامج.

كما تناولت دراسات أخرى العزلة الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا منها: دراسة انتيا وكريمير Antia, Kreimeyer, (1997) استهدفت معرفة أثر التدريب علي المهارات الاجتماعية علي العزلة الاجتماعية مع الرفاق لدى المعاقين سمعيا. وتضمنت عينة قوامها (٤٣) ثلاثة وأربعين طفلاً، وتراوحت أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات من المعاقين سمعيا. وتوصلت الدراسة إلي أنه بعد تطبيق البرنامج عليهم لوحظ تحسين في المهارات الاجتماعية أدى إلى تحسن سلوك العزلة الاجتماعية. **دراسة كاثرين وميدو Kathryn & Meadow (1990)** تهدف الدراسة إلى دراسة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى المعاقين سمعيا. وبلغت عينة الدراسة من(٥٢) تلميذاً وتلميذة من المعاقين سمعيا وتتراوح أعمارهم بين(٥-١٢) سنة. وكان من بين النتائج التي توصلت إليها أن التلاميذ المعاقين سمعيا سواء أكانوا من البنين أو البنات يظهرون مشكلات سلوكية متمثلة في العدوان، والميل إلى الانسحاب وإن كان الذكور بدرجة أكبر في هذا الجانب، كما أنهم يعانون من اللامبالاة، والإتكالية، أما المشكلات الانفعالية فتتمثل في القلق الاجتماعي، والخوف، والتوتر، ومشاعر النقص، وعدم الاتزان الانفعال. وبحث **فاليري Valerie, (2008)** استخدم المعينات السمعية واللعب في التربية الموسيقية لدي المعاقين سمعياً لدمجهم وتوافقهم مع رفاقهم وخفض شعورهم بالعزلة، واستخدم البحث عينة قوامها (١٢) طفلا من الصم. وتوصل البحث إلى زيادة قدرة المعاقين سمعيا على التواصل من خلال الغناء والعزف على الآلات الموسيقية وزيادة اندماجهم مع رفاقهم ومعلميهم وخفض شعورهم بالعزلة الاجتماعية. ودراسة **فيرت وآخرون Verte et al., (2011)** فحصت التوافق النفسي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع لانخفاض المشكلات السلوكية لدى أبنائهم مثل مشاعر الانسحاب السلوكي والقلق والاكتئاب، ومن أجل ذلك الهدف تضمنت الدراسة (٢٤) من الأطفال الصم وضعاف السمع، وكذلك (٢٤) من الأطفال العاديين من ذوي المشكلات السلوكية وانخفاض الكفاءة الاجتماعية، واستعانت الدراسة باستبيانات كتابية لتقرير التوافق النفسي، وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الأطفال الصم وضعاف السمع والعاديين ، كما أن آباء الأطفال ضعاف السمع والصم أكدوا انخفاض المشكلات السلوكية لدى أبنائهم مثل مشاعر الانسحاب السلوكي والقلق والاكتئاب، في حين لم تظهر أي فروق بين المجموعتين في الكفاءة الاجتماعية. ودرس برنك بيتر **Brink Beter, (2004)** عواقب فقدان السمع المرتبط بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى المقيمين من الكبار، وكان الغرض من هذه الدراسة هو تقرير وتحديد إذا ما كان ضعف الأداء السمعي في ظل وجود استمرار الرعاية والتسهيلات مرتبط بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، (أي أنه يقلل الارتباط الاجتماعي ومستوى النشاط)، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الضعف السمعي يضعف من التفاعل اللغوي وأن التفاعل اللغوي يؤدي، بدوره إلى العزلة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية تؤدى إلى ضعف الحالة النفسية والمعنويات، وكذلك أوضحت الدراسة أن هناك تأثير مباشر لضعف الأداء السمعي على الحالة النفسية لدى فاقدي السمع أو ضعيف السمع. ودراسة **شارون والاين Sharon & Elain, (2012)** هدفت إلى بحث العزلة الاجتماعية لدى الصم في المرحلة الابتدائية المدمجين والصم المعزولين، وعينة الدراسة تتضمن (١٧٠) طفلاً وطفلة من الصم (٩٠) طفلاً وطفلة من المدمجين (٨٠) طفلاً وطفلة من المعزولين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الصم المدمجين والصم المعزولين في العزلة الاجتماعية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالعزلة الاجتماعية لصالح الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض المفاهيم الأساسية في البحث الراهن، وهي الكفاءة الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية لدى الصم، ترى الباحثة أن هناك قلة في الدراسات - على حد علم الباحثة - التي حاولت الربط بين هذه المتغيرات بهدف استخدام الكفاءة الاجتماعية في خفض العزلة الاجتماعية لمجموعة من الصم ومن ثم فإن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية علاقة طرية بمعنى أنه كلما زاد الكفاءة الاجتماعية كلما كان الشخص متوافقا.

وبعض الدراسة السابقة تناولت الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا. ومنها دراسة سواريز Suarez (2007)، ودراسة رزق أبوزيد (٢٠٠٨) ، ودراسة هل Hall, (2010) ، ودراسة نهى محمد محمود عبداللة (٢٠١٣). ومن بعض الدراسة السابقة تناولت العزلة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا. ومنها دراسة انتيا وكريمير Antia, Kreimeyer, (1997) دراسة كاثرين وميدو Kathryn & Meadow (1990) وبحث فاليري Valerie, (2008) ودراسة فيرت وآخرون Verte et al., (2011) ودراسة شارون والاين Sharon & Elain, (2012) . وقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد عينة البحث، وتحديد أدوات البحث، وتحديد إجراءات البحث، وصياغة فروض البحث، وتفسير النتائج وصياغة التوصيات.

٧. فروض البحث

- يوجد ارتباط موجب ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم.

٨. إجراءات البحث

- **منهج البحث:**

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن للكشف عن علاقة أبعاد الكفاءة الاجتماعية بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من الصم.

- **عينة البحث:**

تتضمن عينة الدراسة من مجموعة من الصم من الجنسين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بكفرالشيخ عددهم (٥٠) طالبا وطالبة منهم (٢١) ذكور، (٢٩) إناث، وأعمارهم تراوحت ما بين (١٤-١٧) سنة، ودرجة الذكاء تراوحت ما بين (٩٠-١١٠) درجة، ودرجة قياس السمع فيما فوق (٧٠) درجة. وفيما يلي الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة في (الكفاءة الاجتماعية وأبعاد العزلة الاجتماعية)، كما في الجدول (١) التالي:

جدول (١)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث الحالي

المتغير	ن	اقل درجة	اكبر درجة	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	٥٠	١٧٠.٠٠	٢١٠.٠٠	١٩٥.٣٠٢٠	٧.٨٤٧٧٢
الذكاء	٥٠	٩٠.٠٠	١٠٨.٠٠	٩٩.١٢٠٠	٤.٨٢٦١٢
قياس السمع	٥٠	٧١.٠٠	٨٩.٠٠	٨٢.٣٨٠٠	٥.٢٢٩٠٠

المتغير		ن	اقل درجة	اكبر درجة	المتوسط	الانحراف المعياري
الكفاءة الاجتماعية		٥٠	٣٤.٠٠	٥٦.٠٠	٤٤.٦٢٠٠	٤.٤٣٠٣٧
العزلة الاجتماعية	الحرمان الشديد	٥٠	١٣.٠٠	٢٥.٠٠	١٩.٧٤٠٠	٣.٦٩٦٧٢
	مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة	٥٠	١٤.٠٠	٢٤.٠٠	١٩.٠٢٠٠	٢.٦٠٦٨٢
	فقد الصحبة	٥٠	٨.٠٠	١٥.٠٠	١١.٦٢٠٠	١.٧٥٩٩٩
	الاختلاط بالآخرين	٥٠	٨.٠٠	١٤.٠٠	١١.٢٨٠٠	١.٨٨٤٨٥
	إقامة علاقات ذات مغزى وهدف	٥٠	٨.٠٠	٢١.٠٠	١٥.٥٦٠٠	٣.٥١١٨٥
	الدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية	٥٠	٥٨.٠٠	٩٦.٠٠	٧٧.٢٢٠٠	١١.١٣٠٥٦

- **الأدوات وتتضمن ما يلي:-**

▪ **مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد/ صبحي عبدالفتاح، ٢٠٠٩):**

يتكون المقياس من (٣٤) عبارة تقيس الكفاءة الاجتماعية ، يستخدمها الباحث ليقدر الكفاءة الاجتماعية ، ويطلب اختيار إجابة واحدة من الإجابتين (نعم، لا) وتحسب الدرجة (٢ - ١)، حيث أن الدرجة (١) تعني الدرجة المنخفضة في الكفاءة الاجتماعية والدرجة (٢) تعني الدرجة العالية في الكفاءة الاجتماعية ، أي الفرد الذي يحصل على (٣٤) درجة لا يكون لديه كفاءة اجتماعية والفرد الذي يحصل على درجة (٦٨) يكون لديه كفاءة اجتماعية بدرجة عالية. وأجرى له صدقا وثباتا حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس، وقد أخذ الباحث بالبنود التي لاقت نسبة اتفاق أكثر من ٨٠%. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس الحالي ومقياس السلوك الاجتماعي على عينة البحث التي تتكون من (٥٠) طالبا إعداد الباحث وقد حصل الباحث على معامل ارتباط قدره ٠.٨٣ . أما لحساب الثبات الباحث معد المقياس بإعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة الدراسة بعد أسبوعين من التطبيق الأول وحصل الباحث على معامل ثبات ٠.٧١. وتم حساب الثبات باستخدام معادلة كيودور – ريتشاردسون وقد حصل على معامل ثبات ٠.٧٦.

▪ **مقياس العزلة الاجتماعية (إعداد/ عادل عبدالله، ٢٠٠٨م):**

تعريف عام بالاختبار: قامت دي جونج – جيرفيلد وفان تلبورج (Dejong - Gierveld & Vantilburg, 1990) بتصميم هذا المقياس وفقًا لمفهوم الوحدة متعدد الأبعاد وذلك طبقًا لما يدركه الأفراد وما يخبرونه من وحدة ومدى تقييمهم لعزلتهم عن الآخرين وانخفاض معدل تواصلهم معهم. ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد على النحو التالي كما في الجدول (٢):

جدول (٢)

أبعاد وعبارات مقياس العزلة الاجتماعية

م	البعد	رقم العبارات	عدد العبارات
١	الحرمان الشديد	٦-١٢-١٥-١٧-٢١-٢٣-٢٨	٧
٢	مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة	٣-٤-٩-١٤-٢٠-٢٢-٢٤	٧

م	البعد	رقم العبارات	عدد العبارات
٣	فقد الصحبة	٢-٨-١١-١٨-٢٩	٥
٤	الاختلاط بالآخرين	٥-١٣-١٦-٢٥-٢٧	٥
٥	إقامة علاقات ذات مغزى وهدف	١-٧-١٠-١٩-٢٦-٣٠	٦

ويوجد أمام كل منها خمسة اختيارات هي (موافق بشدة – موافق بدرجة معقولة – متردد – ارفض إلى حد ما – ارفض تمامًا) تأخذ الدرجات (٤ – ٣ -٢ -١ -٠) على التوالي باستثناء العبارات التي تحمل أرقام (١-٥-٧-١٦-١٩-٢٥-٢٦-٣٠) فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٠-١٢٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معدل إحساس الفرد بالعزلة الاجتماعية، والعكس صحيح. وحساب ثبات المقياس بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول (٠.٨٦٤)، وباستخدام معادلة K R-2 بلغ (٠.٧٣٧)، وبطريقة ألفا كرونباخ بلغ (٠.٨١٢) ، وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٥٦)، وهي جميعا نسب دالة عند ٠.٠١، وتوضح نتائج الاتساق الداخلي أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية تتراوح بين (٠.٣٥-٠.٩٣) وهي أيضا نسب دالة إحصائيا حيث قيمة (ر) الجدولية عند (٠.٠٥= ٠.٢٨٨) ، وعند (٠.٠١=٠.٣٧٢) وبذلك يتضح أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مناسبة. وحساب صدق المقياس دلت نتائج الصدق التلازمي على وجود ارتباط دال إحصائيًا عند (٠.٠١) بين درجات أفراد العينة في المقياس الحالي وبين درجاتهم في مقياس الوحدة النفسية الذي أعده إبراهيم قشقوش (١٩٧٩) بلغت نسبته (٠.٧٠٢) ولحساب قدرة المقياس على التمييز تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبعد ترتيب درجات المفحوصين تنازليا تم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠% الأعلى (ن=٢٤، م=٧٥.٣، ع=٩.٠٣) ويمثل الثاني الـ ٥٠% الأدنى (ن=٢٤، م=٤٤.٦، ع=٩.٧٢) بلغت قيمة ت (١١.١٢) وهي نسبة دالة عند ٠.٠١.

- **الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الأساليب الإحصائية التي تحقق صحة الفروض وتتمثل في التالي:

- معاملات الارتباط لبيرسون Pearson Correlation
- اختبار (ت) t. test

٩. النتائج وتفسيرها

- **الفرض الأول:** يوجد ارتباط موجب ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية وأبعاد العزلة الاجتماعية لدى الصم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للتوافق وأبعاده لدى الصم ، واستخدم أسلوب إحصائي معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson Correlation". كما يلي في جدول (٣):

جدول (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين
الكفاءة الاجتماعية وأبعاد العزلة الاجتماعية والدرجة الكلية لدى الصم (ن= ٥٠)

أبعاد العزلة الاجتماعية	الكفاءة الاجتماعية قيمة "ر"
الحرمان الشديد	-٠.٧٦٦**
مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة	-٠.٦٤٩**
فقد الصحبة	-٠.٥٤٦**
الاختلاط بالآخرين	-٠.٦٢٤**
إقامة علاقات ذات مغزى وهدف	-٠.٥٩٩**
الدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية	-٠.٧٨٨**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١) (*) دالة عند مستوي (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٣) وجود ارتباط سالب قوى بين الكفاءة الاجتماعية وأبعاد العزلة الاجتماعية (الحرمان الشديد، مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة، فقد الصحبة، الاختلاط بالآخرين، إقامة علاقات ذات مغزى وهدف) والدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية لدى الصم حيث يتراوح ما بين (٠.٥٩٩- ٠.٧٨٨) ، وذلك عند مستوي دلالة (٠.٠١).

- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم لصالح الإناث.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات الصم، وذلك باستخدام أسلوب إحصائي بارامتري (اختبار ت t. test) وذلك لحساب الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية، كما تم استخدامه لتوضيح الفروق في مراعاة الانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك في الجدول (٤) التالي:

جدول (٤) المتوسطي والانحرافات المعيارية
وقيمة "ت" لدرجات الذكور والإناث من الصم علي مقياس الكفاءة الاجتماعية

المقياس	القياس	العدد	متوسط	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	الذكور	٢١	٤٠.٦٦٦٧	٣.٠٧١٣٧	٤٨	٨.٢٨٣	٠.٠١
	الإناث	٢٩	٤٧.٤٨٢٨	٢.٧٢٠٥٧			

مستوي الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٦٣ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٨

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم (٨.٢٨٣) ، وهي قيم أكبر من القيمة الحدية (٢.٦٣)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا علي مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الإناث.

والشكل (١) التالي يوضح قيم متوسطي درجات أداء الصم لكل من (الذكور - الإناث) على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

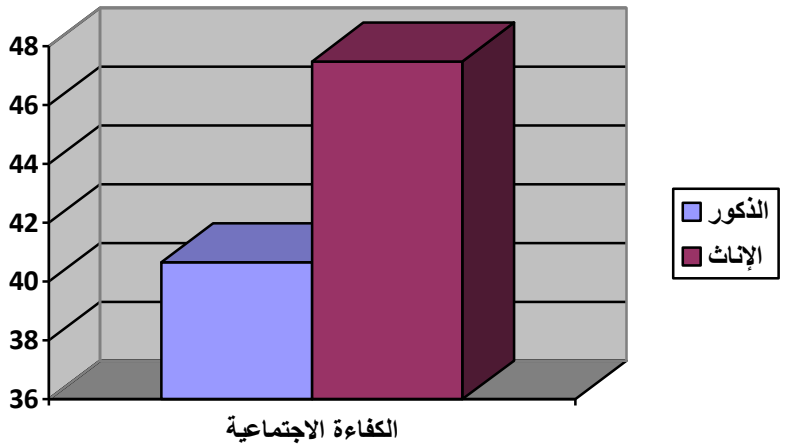

شكل (١) التمثيل البياني لمتوسطي درجات
الصم لكل من (الذكور - الإناث) على مقياس الكفاءة الاجتماعية

يتضح من التمثيل البياني السابق أن درجات الإناث الصم على مقياس الكفاءة الاجتماعية مرتفع، درجات الذكور الصم على مقياس الكفاءة الاجتماعية منخفضا، ومما يدل أن الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين الجنسين لصالح الإناث.

- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد العزلة الاجتماعية والدرجة الكلية بين الجنسين لدى الصم لصالح الإناث.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات الصم، وذلك باستخدام أسلوب إحصائي بارامتري (اختبار ت t. test) وذلك لحساب الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس العزلة الاجتماعية، كما تم استخدامه لتوضيح الفروق في مراعاة الانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك في الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) المتوسطي والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات
الذكور والإناث من الصم علي مقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحرمان الشديد	الذكور	٢١	١٦.١٤٢٩	١.٨٧٨٤٥	٤٨	١٠.٥٧٤	٠.٠١
	الإناث	٢٩	٢٢.٣٤٤٨	٢.١٥٩٣٠			
مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة	الذكور	٢١	١٦.٩٠٤٨	١.٥٤٦١٢	٤٨	٦.٧٤٤	٠.٠١
	الإناث	٢٩	٢٠.٥٥١٧	٢.٠٩٧٣٨			
فقد الصحبة	الذكور	٢١	١٠.٣٣٣٣	١.٥٢٧٥٣	٤٨	٥.٥٩٧	٠.٠١
	الإناث	٢٩	١٢.٥٥١٧	١.٢٧٠١٦			
الاختلاط بالآخرين	الذكور	٢١	٩.٦٦٦٧	١.٣٥٤٠١	٤٨	٧.٥٢٧	٠.٠١
	الإناث	٢٩	١٢.٤٤٨٣	١.٢٤١٧٢			

إقامة علاقات ذات مغزى وهدف	الذكور	٢١	١٢.٢٣٨١	٢.٣٠٠١٠	٤٨	٩.٦٧٨	٠.٠١
	الإناث	٢٩	١٧.٩٦٥٥	١.٨٨٠٠٢			
الدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية	الذكور	٢١	٦٥.٢٨٥٧	٤.٤٠٦١٦	٤٨	١٦.٤٥٩	٠.٠١
	الإناث	٢٩	٨٥.٨٦٢١	٤.٣٣١٩٨			

مستوي الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٦٣ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٨

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة لأبعاد العزلة الاجتماعية (الحرمان الشديد، مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة، فقد الصحبة، الاختلاط بالآخرين، إقامة علاقات ذات مغزى وهدف) والدرجة الكلية لدى الصم (١٠.٥٧٤، ٦.٧٤٤، ٥.٥٩٧، ٧.٥٢٧، ٩.٦٧٨، ١٦.٤٥٩) على الترتيب، وهي قيم أكبر من القيمة الحدية (٢.٦٣)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا علي مقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

والشكل (٢) التالي يوضح قيم متوسطي درجات أداء الصم لكل من (الذكور - الإناث) على مقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية.

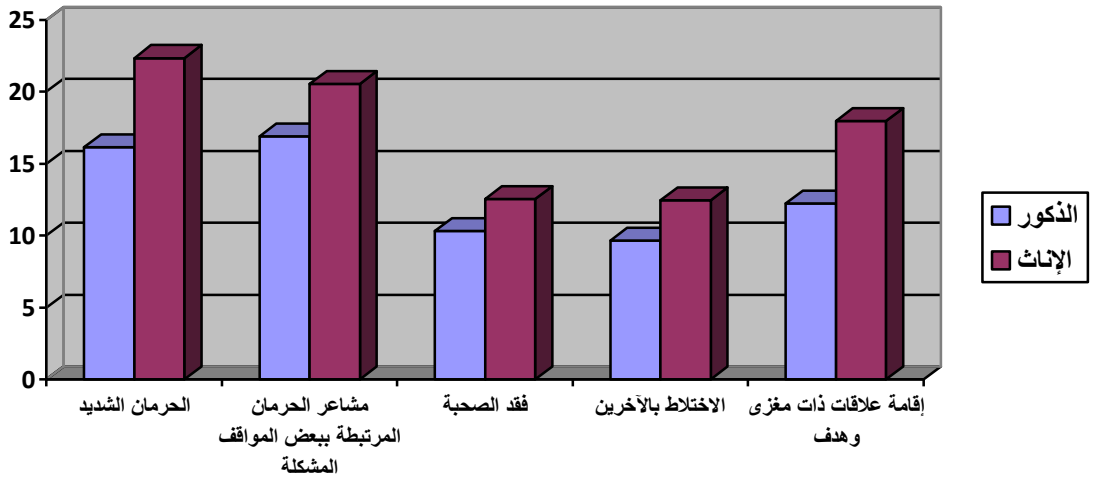

شكل (٢) التمثيل البياني لمتوسطي درجات الصم لكل من (الذكور - الإناث) على مقياس العزلة الاجتماعية وأبعاده الفرعية

يتضح من التمثيل البياني السابق أن درجات الإناث الصم على مقياس العزلة الاجتماعية مرتفعة أما درجات الذكور الصم على مقياس العزلة الاجتماعية منخفضة، مما يدل على وجود فروق في درجات أبعاد العزلة الاجتماعية والدرجة الكلية بين الجنسين لدى الصم لصالح الإناث.

تفسير نتائج البحث:

١. أولاً: بينت نتائج البحث وجود ارتباط دال إحصائياً سالب بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم، أي أنه كلما ارتفعت درجة الكفاءة الاجتماعية لدي الصم انخفضت درجة العزلة الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة انتيا وكريمير Antia, Kreimeyer, (1997) ، ودراسة سواريز Suarez (2007) ، وفيرت وآخرون Verte et al., (2011).

٢. ثانياً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات الكفاءة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم، واتفق ذلك مع دراسة رزق أبوزيد محمد السقا (٢٠٠٨)، ودراسة نهى محمد

محمود عبداللة (٢٠١٣). ويرجع ذلك إلى الذكور والإناث قد لا يختلفا في الإحساس بكفاءة الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود اختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية.

٣. ثالثاً: كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي العزلة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شارون والاين Sharon & Elain, (2012) . ولعل ذلك يرجع إلى ما يتعرض له الصم (الذكور والإناث) من التنشئة الاجتماعية والأسرية تكون مختلفة فالإناث يكون مدللين أكثر من الذكور ويكون لديهم تنشئة اجتماعية مختلفة بعض الشيء عن الذكور، أو قد يرجع ذلك إلى طبيعة الواقع الاجتماعي المختلف الذي يعيشه كل من الذكور والإناث، وقد يعود إلى التفاوت في نوع التدعيم الذي يناله كل من الذكور والإناث، حيث إن هذا التدعيم في اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية يختلف باختلاف الجنس.

ملخص النتائج

- يوجد ارتباط سالب ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى الصم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) في الكفاءة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) في العزلة الاجتماعية بين الجنسين لدى الصم لصالح الذكور.

١٠. التوصيات والمقترحات

استنادا إلى نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وبعض الاضطرابات السلوكية، وكذلك دراسات أخري للكشف عن العلاقة بين العزلة الاجتماعية والاضطرابات الوجدانية والنفسية لدى الصم.
- استخدام الأساليب الوالدية السوية في تنشئة الأبناء الصم وتنبيه الوالدين في اجتماعات أولياء الأمور إلى أهمية الملاحظة الدقيقة للمهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية.
- الاهتمام بتبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة اندماج أطفالهم في المناقشات الأسرية، وإتاحة الفرصة لهم لحرية التعبير عن آرائهم ومشاعرهم.
- توفير المعينات السمعية للصم التي تساعدهم على التواصل مع المحيطين بهم؛ للتخفيف من آثار الصمم.
- الاهتمام بمساعدة المعاق سمعيا على تقبل إعاقته والانخراط في المجتمع وتغيير نظرة المحيطين به.
- تدعيم المهارات الاجتماعية لدى الصم من الجنسين من قبل المعلمين والأسرة وذلك من خلال تعزيزها لدى المعاق سمعيا ليكون ذو كفاءة اجتماعية مرتفعة وتوافقا اجتماعيا ونفسيا واسريا وصحيا مرتفعا، ومعرفة الأسلوب الأفضل للتعامل معه.

المراجع

١. اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (٢٠٠٠): **النشرة الدورية** ، عدد (٦٤) ، السنة السابعة عشر، القاهرة .
٢. أحمد عبدالمعبود مصيلحى (١٩٩٤): الاتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع وعلاقتها بالنضج الاجتماعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣. آمال عبدالسميع باظة (٢٠١٤): **سيكولوجية غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة).** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. جمال محمد الخطيب (٢٠٠٥): **مقدمة في الإعاقة السمعية**، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. رزق أبوزيد محمد السقا (٢٠٠٨): برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعيا. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة كفرالشيخ.
٦. زينب محمود شقير (٢٠٠١) : **اضطرابات اللغة والتواصل** ، ط٢ ، النهضة المصرية ، القاهرة .
٧. سعد عبدالمطلب (٢٠٠٢): الفروق الجوهرية بين الأطفال الصم والبكم وأقرانهم الأسوياء فى استخدام استراتيجيات تحليل المعلومات . دراسة امبريقية مقارنة باستخدام بطارية كوفمان لتحليل المعلومات ، **مجلة معوقات الطفولة**، العدد العاشر، جامعة الأزهر، ص ص ٢٥٥- ٣٠٠ .
٨. صبحي عبدالفتاح (٢٠٠٩): مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال. **بحوث ودراسات في الصحة النفسية**، الجزء الثاني، كفرالشيخ: مكتبة السلام للطباعة.
٩. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨): **مقياس العزلة الاجتماعية**، القاهرة، دار الرشاد للنشر.
١٠. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠١م): **الإعاقات البدنية المفهوم** – التصنيفات – الأساليب العلاجية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.
١١. عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠٠٧) : **اضطرابات النطق والكلام خلفيتها – تشخيصها – أنواعها – علاجها.** الرياض، شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.
١٢. عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٣. فاروق محمد صادق (١٩٩٧): الحاجة إلى حقيبة إرشادية لأسرة الطفل المعوق سمعياً، توصية للدول العربية، **ندوة الاتحاد عن حجم مشكلة الإعاقة في مصر**، السنة الرابعة عشر، النشرة الدورية ديسمبر، العدد ٥٢، القاهرة، ص ص ١٣- ٢٦
١٤. محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٨٦): **سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم**. الإسكندرية: دار الفكر العربي.
١٥. محمد يوسف أحمد راشد (٢٠٠٩): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة **البحرين. مجلة جامعة دمشق– المجلد ٢٧، ص٧٠١-٧٤٠.**
١٦. مصطفى فهمى (١٩٩٨): **سيكولوجية غير العاديين**، القاهرة، مكتبة مصر.
١٧. منصور حسين، ومحمد مصطفى زيدان (١٩٩٢): **الطفل المراهق**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٨. منى حسن سليمان (١٩٩٨): نحو تصميم بلا عوائق لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، **المؤتمر السابع اتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين**، المجلد الأول، القاهرة، ص ١٤٥ – ١٨٤.
١٩. نهى محمد محمود عبدالله (٢٠١٣): فاعلية برنامج لرفع الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصم للمرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة عين شمس، كلية البنات.
٢٠. هدي محمد قناوي (١٩٨٢) : الكتاب للطفل الأصم. **ندوة الطفل المعوق**، (من ٣١ يناير– ٤ فبراير)، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ص : ١٠٧- ١٢٦.
٢١. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). بوابة الحكومة الالكترونية، **كتاب الإحصاء الثانوي والإعدادي والفصول والمدارس** http://services,moe.eg/books/A-0809/5/A/AI/A.12. htm.
22. Antia, Kreimeyer, (1997) : Social Integration of Hearing Imparied children. Fact or Fiction. *Journal of Volta Review,* 87 (6), 279-289.
23. Brink Peter (2004): Symptoms of depression and social isolation: The consequences of functional hearing impaired in residents of complex continuing care facilities. *Diss. Abst Inter*, 43 (3), 991.

24. Hall, E. (2010): Spaces of Social Inclusion and Belonging for People with Intellectual Disabilities**,** *Journal of Intellectual Disability Research,* 54 (1), 48 - 57.
25. Hardman, M.; Drew, C. & Egan, M.(1994): *Human exceptionality*, School and Family, Boston, Allyn & Bacon.
26. Healey, K & Masterpasqua, F. (1992) : Interpersonal cognitive problem – solving among children with Mild Mental Retardation. *American Journal on Mental Retardation* , 1992, V 96 N 4 , pp. 367 – 372.
27. Kathryn, P., & Meadow, J. (1990): *Behavioral and Emotional Problems of Hearing Impaired Children*. New York. Grune & Stration.
28. Lindray, S. & David, B. (1992): Hearing Impairment and Its Impact on Elderly Patients with Cognitive, Behavioral, or Psychiatric Disorders: A Literature Review. *Journal of Geriatric Psychiatry*, 25 (1), 145-156.
29. Sharon H , suzanna G & Elain (2012): social acceptance of deaf children in inclusive versus sergated school seting research *developmental disablities* vol . 30 . no 2.2009 pp.(397-407)
30. Siperten, G. (2006): Social relationships of adolescents of with Moderate Mental retardation . *Mental Retardation,* V27m N1, pp. 5 – 10.
31. Suarez, M. (2007): Promoting Social Competence in Deaf Students: The Effect of an Intervention Program, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education,* 5 (4) 323-36
32. Valerie, A. (2008): Interaction breakdown and repair in young hard of hearing and hearing children during mother child interactions, *Diss. Abst Inter,* 4 (7) , 32 - 34.
33. Verte , S. ; Hebbrecht, L. & Roeyers, H. (2011): Psychological Adjustment of siblings of children who are deaf or hard of hearing , *Volta Review,* 106 (1) 89-110.